جعلتني ناجحاً
الفتاة ليست الأنثى الوحيدة في هذا العالم
لكنها الأقوي
بِاللُّغَة الْعَربيَّة الْفُصْحَى
أفكار: إبرَاهِيم مُحَمَّد
النسخة
(١)

طقوس

هـذا الكتـاب لـيس روايـة أو ديـوان شـعر، لـن تجـد فـي هـذا الكتـاب رومنسـيات كثيـرة، بينمـا قـد تجـد بعـض السـطور التـي سـتؤلمك لأمـر أو لآخـر، لـذا إليـك بعـض الطقـوس التـي سـتجعل مـن قراءتـك لهذا الكتاب أكثر متعة:

- يُفضل أن يكون لديك هدف تريد أن تحققه.
- أحضر كوباً كبيراً من القهوة أو الشاي.
- ابتعد عن أي مصدر للضوضاء، يُفضل الاستماع إلى موسيقى هادئة.
- كُن مستعداً بأن تعترف بأنك مُخطئ.
- يمكنك اختيار التوقيت الذي تريده لقراءة الكتاب لكن أقترح عليك أن تقرأه عند العاشرة ليلاً أو السابعة صباحاً.
- لا تقرأ وانت ملقى بظهرك على السرير.

يمكنك الآن أن تذهب وتغسل وجهك ببعض قطرات الماء الفاتر، وتأتي قبل أن نبدأ ...

قبل أن نبدأ

أردت أن أخبرك قبل أن تبدأ في القراءة أني لا أضمن لك أن تُصبح ناجحاً أو أحد مشاهير هذا الكوكب، لن أستطيع أن أعطيك العصا السحرية أو الخلطة السرية كي تتغير شخصيتك للأفضل بين ليلة وضُحاها، انت من يستطيع أن يقرر هذا من عدمه، فهذا الكتاب ليس الأفضل على الإطلاق لكنه سيهديك إلى ما تريده، كل ما أضمنه لك أني سأقدم لك بعض التجارب التي ستضيف إلى خبرتك، وسأقدم لك بعض السمات التي ستجعل من شخصيتك مؤهلة أكثر لتحقيق النجاح، أضمن لك عندما تنتهي من القراءة أن تكون غيرت فكرة أو أكثر داخل ذهنك، أضمن لك أن نتشارك سوياً في صنع شيئاً ما مستقبلاً.

ضع في خاطرك أن هذا الكتاب ليس تنمية بشرية بل هو قلب الواقع

المقدمة

عندما نولد لا أحد منا يختار هويته، اسمه، موطنه، عائلته، هواياته، لا أحد منا يستطيع تجاوز تلك القاعدة، لا نملك الاختيار عندما نكون غير مُخيرين، قد يتسلل اليأس إلى داخلنا ليصنع كهوفاً معتمة وتُعشش على أفكارنا خيوط العنكبوت لنجد أنفسنا نتراجع دون أن نشعر بذلك.

في الحياة توجد العديد من الفُرص والعديد من الأزمات والعديد من الأمنيات، ولكلاً منا في هذا قصة يتخللها فرح وحزن، لكلاً منا حكاية يريد أن يرويها، فقط يريد من يستمع إلى النهاية دون أن يمل، أنا هنا واحد من هؤلاء، لطالما أردت الحديث مطولاً دون أن ينفر من يستمع لكلماتي، لي بعض الأفكار التي راودتني في وقت ما قبل النوم، لي بعض الفرص التي تركتها تمر مر الكرام أمام عيناي، لي بعض الأزمات استحوذت على كامل طاقتي وعنفتني أرضاً، لي بعض الأمنيات تحققت، لي ولكم الكثير الكثير من الحديث أتخذ من قلوبنا سكناً، لنا أوجاع حالت دون تحقيق أهدافنا.

عدم محاولة خوض تجربة جديدة هو أحد أهم أسباب الفشل التي يُعاني منها الوطن العربي، فانت تتردد في الحب، تتردد في تعلم شيء لا تعرفه، تتردد في تغيير شخصيتك، تتردد في تغيير أصدقاءك، تتردد في الاعتراض على قرار يفرضه عليك والديك، تتردد في التخلي عما تحب، تتردد عندما يأتي ببالك أن تصبح ميلونيراً، تتردد في إظهار أفكارك كي لا

يسخر منك من حولك، نتردد من أجل التردد، نتردد لأننا ترعرعنا ونبتت زرعتنا في بيئة تؤمن بالعادات والتقاليد حتى إذا كانت خاطئة.

دعنا نتفق أن التردد والخوف هم أول الصفات التي يزرعها المجتمع داخل أنفسنا، ثم تأتي الثقافة لتجعلنا عرايا فكرياً، ثم تأتي العادات المختلقة بأفضلية على تعاليم الإسلام، ثم يأتي التعليم النظامي (الحكومي) ليفسد كل شيء، ثم تأتي معرفتك بكل هذا فيصيبك التردد والخوف من الإعتماد على قدراتك الخاصة كي تصبح ناجحاً داخل مجتمع قد قاب قوسين أو أدنى من الاستقرار في قاع الفشل.

هنا إن كُنت تقرأ كلماتي وجه إلى نفسك هذا السؤال: **هل أنا ناجح أم لا؟** لا تتسرع في الإجابة، أجب عن السؤال وإذا كانت الإجابة بـ لا، يمكنك متابعة القراءة.

الحياة مليئة بأمور أخرى غير التردد والقلق

الحياة مليئة بالمواقف الصعبة التي تمر بنا، تجعلنا نشعر بقلق دائم ومستمر يكاد يكون قلق مرضي، أتذكر أن هذا القلق سيطر على عقلي عندما كُنت بصدد الدخول إلى اختبارات السنة الأولى لي في الجامعة، تأخرت في استذكار بعض المواد ما جعلني اقرأ تلك المواد لأول مرة ليلة الاختبار وهو وقت غير كافي، كنت أقضي الوقت أخبر نفسي أني لن أقدر على تحصيل المواد أو إنجازها وتمر الساعات دون أن أفعل شيئاً فقط أفكر في الأمور السيئة التي قد تحدث، حينها شاهدت فيديو عبر اليوتيوب –لا أتذكر اسمه– جعلني ابدأ في التخطيط لتحصيل المواد التي تأخرت بها، فأصبحت أسهر من التاسعة ليلاً حتى الثانية عشر مساء اليوم التالي، وبعد انتهاء السنة الأولى وجدت أني تقديري العام يقارب تقدير من ذاكر منذ بداية السنة.

اذن يمكنك أن تشعر بالقلق حيال أمراً ما أو تتردد في خوض تجربة بعينها، لكن لا تجعل قلقك يسيطر عليك فتقع فريسة إهدار الوقت وتسبب لنفسك مشاكل أكبر من المشاكل التي تواجهك، بينما أجعل ترددك تجاه تجربة بعينها وليس كل التجارب الجديدة تتردد في خوضها، تعَود أن تنظر للتجربة بنظرة موضوعية وليس بنظرة (الشخص العادي) وضع أسباباً، فإذا كانت الأسباب ستحقق لك هدفاً أو تُحدث تغييراً فعليك بخوض التجربة.

وطنك هو: الأشخاص التي تُحبك وتهتم بك

كذب المصريون ولو صدقوا، الوطنية والقومية ليست بتلك الأهمية التي يروج لها الإعلام المصري أو المصريون عموماً، نُبالغ في تعزيز الانتماء للوطن عن الانتماء للدين، وعلى غرار ذلك فانتماءك الحقيقي يكون للأشخاص الذين يقتنعون بك ويدافعون عنك، للأشخاص الذين يهتمون لأفكارك ويشعلوا بداخلك الحماس. وطنك الحقيقي في هؤلاء الذين يضحون من أجلك.

صديقي عمرو لا يستقر بمكان واحد لمدة ثلاثة شهور وفي مرة كنت أحادثه بالهاتف لأطمئن عليه وهل أستقر أم ما زال يتنقل من مدينة لأخرى، فأخبرني أنه قد استقر أخيراً وعندما سألته عن السبب قال: "لقد وجدت أناساً يشبهونني، أساعدهم فيساعدوني، اسمع دعائهم لي من خلف النافذة، الحمد لله فلقد وجدت ما أبحث عنه".

لن يؤمن بحلمك في البداية إلا أنت

نعم، لن يؤمن بحلمك في البداية إلا انت، لا أبالغ عندما أخبرك أن جميع من حولك لن يبكوا عندما تخفق في تحقيق حلم عملت ليل نهار لتحقيقه، عائلتك إما أنها ستكتفي بتشجيعك دون أن تُقدم لك يد العون أو أن تُقدم لك يد العون دون تشجيعك، أصدقاءك يحبونك لكنهم لن يتأثروا لمدة أسبوع عندما تخسر حلمك، صديقك المقرب لن يؤمن بحلمك لكنه سيؤمن بك، غالباً ما سيفشل الأمر معك في البداية لن تجدهم يمدحون حديثك ويمجدون دهاليز فكرتك، دائماً ستشعر بأن هناك مؤامرة تحاك ضدك، لكنها ليست كذلك؛ فقط كان من نصيبك أن تولد في هذا الزمن وفي هذا المكان مع هؤلاء البشر بتلك الثقافة المتعفنة.

إذا كنت تقرأ تلك الكلمات من هاتفك الذكي فيجب أن تعلم أن نظام الأندرويد الذي يعمل به هاتفك وثلثي هواتف العالم، قد ذهب مخترعه اندي روبن - Andy Rubin إلى شركة نوكيا لكي تتبنى نظامه الوليد لكن الشركة رفضت وبشدة، لم يكن اندي مضطراً لأن يتعرض للانتقاد والسخرية وأن يضع نفسه في موقف بهذا الشكل مرة أخرى، لكنه أمن باختراعه وحلمه وهدفه، ظل يتردد على شركات إلى أن وصل إلى جوجل وعرض عليهم النظام وقررت جوجل أن تتبنى النظام وبعد أن طرحته بالسوق أفترس الأندرويد نظام نوكيا وتراجعت أسهم الشركة، وأصبح اندي أحد أشهر قصص النجاح التي يُحتذى بها في الإصرار والعزيمة على الإطلاق.

لن يؤمن بك الجميع، سيصفون أحلامك بالتافهة أو المستحيلة، صدق اهدافك أولاً كي يصدقها العالم، صدق أن الله

لـم يخلقـك بقـدرات أقـل، صـدق أنـك تسـتطيع أن تجعـل أحـد كُتـاب المسـتقبل يكتـب عـن قصـتك، صـدق أن المـوت لـن يتـأخر عمـا هـو مقرر لك، الوقت يمضي ونحن نمضي.

انظـر حولـك وتأمـل قلـيلاً لتكتشـف أنـك قـد أمنـت بأشـياء دون أن تـدري، لقـد أمنـت بـأن منتجـات بيبسـي وكوكـاكولا همـا الأفضـل وأن أبـل رمـز للفخامـة، تحبـين الشـيكولا أليـس كـذلك؟ اذن لمـاذا تفضـلين جلاجسـي وكـادبوري عـن بـاقي العلامـات المغمـورة، لمـاذا تقـر بـأن ملابـس وأحذيـة اديـداس مـن أفضـل مـا يكـون؟ أخبرنـي ان كنت ستبتاع كاميرا جديدة، ما هو النوع الذي ستختاره؟

لقد آمنت بمنتجاتهم لأنهم آمنوا بها، لقد آمنت بهم لأنهم آمنوا بأنفسهم، لقد آمنت بأحلامهم لأنهم آمنوا بها

لهذا لا تذهب إلى أوروبا بل أصنع أوروبا خاصة بك

مصر ليست الدولة الأفضل لتحقيق النجاح، والسفر إلى أوروبا صعب، مصر في المتناول وأوروبا هناك، انت الآن بمصر وغداً قد لا تكون في أوروبا، هنا تتحدث العربية وهناك لا عربية، هنا قد تنجح وهناك قد تنجح، لا شيء مضمون في هذا الوجود سوى أن الإنسان يستطيع تعمير أي مكان وأن يفعل أي شيء.

لذا إن لم يكن بإمكانك السفر إلى مكان آخر ترى أنه المكان المناسب كي تبدأ بتحقيق نجاحك، فلما لا تبذل بعض الجهد لكي تحول المكان الذي تتواجد فيه حالياً إلى المكان المناسب، انتظر انتظر .. سأعطيك مثال قد يُغير من وجهة نظرك، سأفترض الآن إن لم يكن موجوداً بالفعل أنك تعيش في حي أو قرية أو حتى مدينة لكنك تُعاني من مشاكل كثيرة منها عدم تكافؤ أفكارك مع أفكار من حولك وعدم توفر الهدوء الكافي، تجد الكثير من الإحباط، تعمل في مجال غير عملك، تدرس قشور المواد ولا تستطيع خطبة من تحب بسبب انخفاض أجر عملك و و و و و .... دعني أخبرك أنك تستطيع أن:

- تحول غرفتك إلى غرفة مرتبة ومنظمة، وتغير شكل ولون الغرفة، يمكنك أن تشتري مكتب جديد بـ ٦٧٠ جنيه من أي معرض للأثاث أو بسعر أقل، هذا التغيير سيساعدك على الشعور بالاسترخاء والراحة.
- احضر ورقة الآن وقم برسم جدول سنوي يمثل كل أيام شهور السنة ثم اذهب إلى أي مكتبة واطلب منه طباعة

الجدول، الأمر سيتكلف ما يقارب ٧ جنيه، لا تنسي أن تضع خانة بها الهدف للسنة بأكملها ثم ضع خانة للهدف لكل شهر بشكل منفصل وتضع خانة أخري لهدف كل أسبوع بهذا يمكنك تقسيم هدفك السنوي إلى أهداف أخرى أصغر فأصغر بالتالي تستطيع تحقيق هدف تلو الأخر وخطوة خطوة، دعنا نفترض أن الهدف السنوي لك سيكون جمع مبلغ ٣٠،٠٠٠ ألف جنيه، للوهلة الأولى ربما يكون هذا المبلغ بالنسبة لك كبير نسبياً كي تقوم بجمعه في سنة واحدة مع كل المصروفات الخاصة بك، كما ستشعر أن الهدف كبير ومهما بدا الأمر حماسي في البداية ستصل إلى أقرب استراحة وتتنازل عن هدفك، لذا ستقوم في الجدول بتقسيم المبلغ على ١٢ شهر كل شهر ضع مبلغ تقوم بجمعه "لا تقوم بوضع رقم عشوائي بل ضع رقم ستلتزم بجمعه فعلاً" الشهر الأول سأقوم بتوفير ٢٠٠٠ جنيه، الشهر الثاني ١٣٠٠ جنيه، الشهر الثالث ٢١٠٠ جنيه، الشهر الرابع ..... الآن يمكنك أن تقسم هدف الشهر إلى أهداف أصغر، الهدف من الشهر الأول ٢٠٠٠ جنيه اذن هدف الأسبوع الأول من الشهر الأول سيكون جمع مبلغ ٥٠٠ جنيه والأسبوع الثاني ٦٠٠ جنيه والثالث ٤٥٠ جنيه والرابع ٤٥٠ جنيه، الآن بات الأمر أكثر لطافة عندما يكون الهدف تجميع ٤٥٠ جنيه على فترات أفضل من أن تضع مبلغ الـ ٣٠ ألف جنيه دفعة واحدة كهدف.

- بعد أن وضعت الجدول الزمني لتحقيق هدف معين يتبقى لك أن تبحث عن كل الطرق المباشرة وغير المباشرة التي يمكنك الإعتماد عليها كي تحقق هدفك، ربما سأتطرق معك لاحقاً في كتاب مُستقل عن أهم السُبل التي يمكنك اتباعها كي تحقق هدفاً في حياتك.

- اصنع بيئة جميلة من حولك، احضر نبتة تحبها وقم بزراعتها، دعها تكبر أمام عينيك هذا سيجعل عقلك يرتقي.
- اقرأ عن حياة الأوروبيين، اقرأ عن الشخصيات الناجحة، اذهب لصديقنا جوجل وأبحث عن تجارب شخصية سابقة لأشخاص عاشوا في أوروبا وغيرها، ماذا فعلوا؟ وكيف نجحوا؟ اسقي روحك من إناء المعرفة قدر المُستطاع، وفي هذا السياق انتظر أن تبعث لي رسالة بعد أن تقرأ بعض الكتب وتقول لي ماذا حدث معك.
- أوروبا تحترم الوقت، هل تجد احترام الوقت في مكانك الحالي أمرً صعباً!
- أوروبا تستيقظ مبكراً للعمل، هل تجد الاستيقاظ مبكراً في مكانك الحالي أمراً يستحيل تنفيذه!
- أوروبا تمارس الرياضة بشكل دوري، هل تجد ممارسة الرياضة في مكانك الحالي أمراً صعباً!

ما ستفعله في أوروبا يمكنك أن تفعله هنا، فقط نحن نسير بنظرية "القطيع" نذهب أينما ذهب الأخرون، نقول ما يردده الأغلبية، والأغلبية تنادي بأوروبا لذا انت تنادي بأوروبا، دعني أخبرك بأمر أخير "النجاح لا يعرف أوروبا، النجاح يعرف من يعرفه".

لا ضرر فوق ضرر السهر

في الحياة إن لم تكن قوياً فأنت ضعيف، وإن لم تكن يقظاً فأعلم أن الأشياء التي تُحب أن تكون معك ستغادرك وتتخطاك، انتِ لا تحتاجين أن تكوني خفاشاً ليلياً كي تصبحين الفتاة الخرافية، وانت لا تحتاج السهر كي تزيد من نمو عضلاتك، كفى كفى؛ أنا لست بناصح ولا أجيد تقمص هذا الدور فقط أردت أن أخبرك أن النجاح ينتظر من يستيقظ أولاً كي يستحوذ عليه، وقد تفوت على نفسك أهم فرصة في حياتك العملية بسبب سهرك، فكر في الأمر جيداً، وأعلم أن سهرك سيتسبب في استيقاظك متأخراً عند الـ ١١:٠٠ صباحاً وهذا ما قد يفوت عليك فرصة مقابلة شخص يمتلك مؤسسة مغمورة وستحظى من خلال حديثك معه بفرصة عمل أفضل مما انت فيها الآن، شعرت للتو بنبرة صوتك تقول: هذا قدر ونصيب فقد تستيقظ متأخراً وتقابل نفس الشخص وتحظى بنفس فرصة العمل، أوافقك للحظة وفي اللحظة التالية أريد أن أخبرك حتى وإن حدث ذلك وقابلت هذا الشخص فسيكون ذهنك مُشتت وعيناك تظهر كما لو كنت باندا يتحدث بالعربية، ستقاوم الإرهاق لكن سيتغلب عليك، ما قد يفوت عليك فرص الذهاب لمقابلة العمل.

لست شريفاً أو أبرئ ذاتي من ارتكاب تلك الجريمة، سهرت كثيراً وتلقيت العقاب قاسياً مهما كانت أسباب سهري مقنعة، أنتهى الأمر بالإدمان على السهر، ينام الجسد ويسهر العقل وقد أصبحت أتعاطى فيديوهات اليوتيوب للتخلص من الأرق كما لو كانت حبوب منومة.

لك أن تذهب إلى أحد أصدقاءك أو معارفك وتسأله ما رأيك في السهر؟ إلى هنا أريد أن أخبرك بأن الناجحين يسهرون ويسهرون لكن ليس دائماً فالعقاب يكون أقسى مما تتوقع.

الحياة لا تمنح الفرص كثيراً، لذا كن موضع ثقة لمن وثق

لم أبلغ من العُمر الرابعة عشر حتى كُنت أثق في الجميع، أعطى الأمان للكل وأعتقد أن الفرص مهما ذهبت فالكثير قادم، وثقت في الحياة لكنها لم تثق بي، لا لا الحياة لا تثق بأحد يا صديقي، الحياة لا تحبك لكنها لا تكرهك، الحياة تُشبه تلك الفتاة التي تأبى أن تريح شخصاً أحبها.

الحياة تُشبه العاهرة ستعطيك الأمان لتأمن ولن تلبث حتى تُسلم أمرك للمشاكل، أما العالم فيحوي ملايين الأشخاص الجيدين والسيئين وفي حياتك ستجد أناساً جيدين يثقون بك، يعلقون أمالهم عليك، يدعون لك، وينتظرون أن تكون عند حسن ثقتهم.

تأكد أنه ستأتيك فرصة لإثبات ذاتك وإظهار ما لديك من إمكانات، إن لم تتعرف عليها وتُحسن استغلالها قد لا تأتيك الفرصة مرة أخرى قبل أن تودعنا.

لطالما كنت أستشعر ثقة أحدهم بي، كنت استيقظ في الصباح وانظر في عيناها التي تقول لي: أنا أثق بك؟ لم تكن تتحدث كثيراً في تلك الأمور لكنها كانت تثرثر لي دائماً: "إبراهيم انت اتأخرت ليه النهاردة"، وبالفعل لم ألبث حتى سلبتني الحياة أعز ما أملك.

"النـاجحون" يثقـون بأنفسـهم بشـكل قـد لا يصـدقه أحـد، لـن تجـد شخصـاً ناجحـاً لا يثـق بنفسـه وبقدراتـه ومـا يسـتطيع أن يفعلـه، فالنـاجح يتحـدث بثقـة، يأكـل بثقـة، يحـب بثقـة، يتأسـف بثقة، يتعلم بثقة، يقنعك بثقة، ينظر بثقة.

في هذا السياق تعلم أن:

الناجحون يخجلون عندما يتحدثون عن أنفسهم

الشخص الذي لا يتحكم في نفسه، لا يستطيع التحكم في أي شيء

لا تنتظر أن يفهم الجميع ما تقوله، كل شخص سيفهم ما تقوله بطريقته الخاصة، أحياناً ستجد من يسخر من شيء تفعله أو تقوله، هنا تحتاج إلى التحكم في ردود أفعالك تجاه الأخرين حسب الموقف والشخص.

كثيراً ما أضحك ضحك هستيري في موقف قد لا يتطلب تلك الضحكات المتناثرة في وجوه من معي، وكثيراً ما أكون جاداً أشبه نيللي في تمثيلها، وقد لاحظت فترات صمتي الشديد في مواقف تتطلب الحديث، بينما تحدثت كثيراً حتى ملّ مني الجميع، لعلي أتذكر أيضاً انني شخص متسرع دائماً ما أعِد نفسي بألا أتحدث عن موضوع معين وما أن أجالس أحدهم حتى أنقض عهدي، ولا أنسى اعترافاتي المتكررة التي سببت لي كثير من الضغوط النفسية وضياع الوقت، أنا وانت وقعنا في هذا الفخ.

دائماً ستقابل أشخاصاً مُستعدين لزعزعة استقرارك، واختطاف ما تمتلكه، سيبنون قواعد مليئة بالكره لمحاربتك، فإذا كنت شخصاً غير قادر على التحكم في نفسه لا تنتظر أن ترود تلك الذئاب الماكرة التي تريد السوء بك.

الثقة بالنفس هي تحديداً تلك القدرة على عدم الخضوع لنظرة الآخرين لك، تعلم كيف تتجاهل وكيف تهتم، تعلم متى تتحدث ومتى تصمت، تعلم فن الاستماع، وكيف تكون هادئاً رائقاً لا تُعر اهتمامك لكل ما يُقال عنك، وشاهد كيف تنمو مكانتك ومصداقيتك لدى الناس.

في هذا السياق تعلم أن:

لا ينبغي عليك أن تكون جاداً لدرجة تجعلك تتخلى عن ابتسامتك أو مشاعرك تجاه الآخرين

لا تفكر كثيراً في النتائج، قد يُصيبك هذا بالإحباط، ركز أكثر فيما تفعله، وتذكر دائماً أن الوقت لن يُعطيك فرصة أخرى

تتذكر عندما حدثتك في البداية عن اختبارات السنة الأولى لي في الجامعة، كُنت حينها أنظر إلى النتائج فيصيبني الإحباط ولم أستطع التركيز على ما يجب أن أفعله، سَبب لي هذا ضياع الكثير من الوقت لكن لابد وأن تصل إلى الاستراتيجية الصحيحة لفعل ذلك وقد فعلت.

لا تفكر في نتيجة عدم المذاكرة المبكرة بل ابدأ بالمذاكرة في الدقيقة الحالية، لا تفكر في نتيجة افتتاح مطعم وأنك لن تستطيع تغطية التكاليف بل ابدأ في الدقيقة الحالية بوضع الخطط والطرق التي ستتغلب بها على ذلك، لا تنظر إلى نتيجة صعوبة تحصيل مليون جنيه لكن ركز أكثر على كيفية تحقيق ذلك، لا تهتم إلى قلة الوظائف وتبرر ركودك بأن الدولة فاشلة، لا انت استحققت الفشل ورضيت به فإذا أردت أن تجد وظيفة ستفعل، فقط ابحث عن السبيل ذلك.

إذا تمكن الإحباط واليأس من انسان ناجح فهذا يعني ميلاد شخص أكثر سلبية وأكثر خطورة على الناس والمجتمع، لا ينبغي أن نترك هؤلاء الأشخاص يقعون فريسة مكبلة لا حول لها لا قوة، لابد أن ينقذها أحد وإلى أن يأتي هذا الزمان الذي نجد فيه من ينتشل يأسنا وينتزع حطام السنين من داخلنا ويرتب لنا أبجديات

العيش في سلام، أتمنى أن تتعلم كيف تستغل أقل فرصة قد تأتي إليك دون التفكير في النتائج المحبطة، فالثانية التي تمر تأخذ معها جزء منك، ولك أن تعلم بأن الوقت لن يُصبح صديقك في يوم من الأيام.

في هذا السياق تعلم أن:

ما دام لديك بعض الوقت لتتنفس، فالله يخبرك بأن تفعل شيئاً في هذا العالم

لكلا منا دافع يجعلنا لا نتوقف في الحياة، نواجه المصاعب ونتحدى التحديات

الدافع في علم النفس يُعرف بأنه طاقة داخلية أو خارجية تدفعك لفعل شيء معين، لهذا نحن بالفطرة نحتاج إلى دوافعنا كي نحقق متعة الحصول على الاستجابة بالسلوك، دعنا نضع الأمر في شكل أكثر بساطة، انت الآن تريد أن تصبح دكتور جامعي، اذن لابد أن تسأل نفسك هذا السؤال؛ **لماذا أريد أن أكون دكتور جامعي؟** وبالإجابة على هذا السؤال ستضح لك دوافعك تجاه هدفك، وهكذا كلما أردت تحقيق شيء ضع "**لماذا**" قبل الهدف الذي تريده وسيتضح لك الدافع الحقيقي وراء ذلك.

لا يوجد أحد على هذا الكوكب ليس له دوافع يعيش من أجلها، فإذا كنت شخصاً إيجابياً فدوافعك ستكون على الأرجح تحقيق النجاح وإثبات ذاتك للمجتمع، وإذ كنت شخصاً سلبياً فدوافعك ستكون خوفك من خوض التجارب والتردد الدائم والقلق، وهذا يعطينا بالنهاية نتيجة حتمية، الانسان الناجح يختار دوافعه بنفسه أما الانسان الفاشل تقوده دوافع وتتحكم فيه.

لقد كانت أمي ولا زالت هي الدافع الأكبر بداخلي لتحقيق كل ما أحلم به أو بالأحرى فإن كل ما خططت له كان لأجلها، أردت أن أرى ابتسامتها حتى أموت، وفي كل مسافة طويلة أسيرها أو مصيبة تحدث لي أتذكر كم كانت تعاني من أجلي

وأنا صغير ولم أكن أبالي وقتها، حتى بعدما كبرت لازالت تشاركني طريقي، لم أجدها يوماً تفارقني أو تقول لي "للأسف مش هنقدر نكمل مع بعض" لم تتركني في أزماتي، كانت لا تتحدث كثيراً لكن شعُرت بكل ما تريد قوله، أحببتها أكثر من أي أحد، أحببتها لدرجة جعلتني أتغزل فيها، أحببتها رغم اختلافنا، **أحببتها ....**

في هذا السياق عليك أن تعرف أن:

الدافع قد يكون شخص تحبه أو شخص لا يحبك، تستطيع أن تكتشف ذلك بنفسك

جعلتني ناجحاً

كل ما هو مؤنث يؤثر فينا، الحياة تؤثر في توجهاتنا وكيفية تفكيرنا في الأمور بينما تكون التجارب هي حجر الأساس الذي يُبني عليه أي نجاح وقس على ذلك الأزمات التي أحنت ظهور الكثيرين حتى أثقلت خبراتهم في الحياة وجعلتهم أقوى وأقوى ولا أخفى عليك مدى أهمية وجود الأمنيات في حياة أي انسان ناجح بينما تكون الفرصة هي العامل الأكبر الذي ينبغي عليك استغلاله بالشكل السليم حتى إن الصداقة ستجد مكاناً في حديث أي ناجح عن نجاحه في حين أن الإرادة تكون بمثابة الأنثى الجميلة التي لابد من وجودها الدائم، أما الاستراتيجية فرغم تأنيثها إلا أنها الأب الحكيم الذي يهتدي بهداه كل شخص أراد النجاح.

الأكيد أن كل ما تم ذكره سلفاً سيجعل منك شخصاً ناجحاً وبالفعل فقد تأثرت كثيراً بكل هذه العوامل وأكثر، فإذا كان يراني أحدهم ناجحاً في شيئاً ما فأمي هي من **جعلتني ناجحاً**.

٢٠ مقولة ستجعل منك انساناً أفضل

(١)

اقرأ

(٢)

انت محظوظ أكثر مما تتصور، فلا تُرهق عقلك بالتفكير، انظر حولك وتأمل قليلاً

(٣)

أحدهم سيتخلى عنك، فلا تتخلى انت عن أحد

(٤)

غريب أنت عندما تصنع من نفسك انساناً سلبياً ثم تخبر أحدهم أن الحياة لم تعد جميلة

(٥)

لا تخجل من طموحك، وإلا لا تنتظر أن يتحقق

(٦)

لا أستطيع أن أخبرك ما هي الطريقة الصحيحة لتحقيق النجاح، لكن أستطيع أن أخبرك بأن الحياة لن تتكرر مرتين، لذا أعتمد حدسك

(٧)

لا تُرهق عقلك بالتفكير في أشخاص تخلو عنك، بل تمنى ألا يحدث لهم مثلما فعلوا معك فالأمر مؤلم

(٨)

لا تندم على اختيارك، لكن توقف ان كان خاطئاً، فالحياة تقبل إعادة المحاولة

(٩)

غريب أنت عندما تعتقد أن الحياة ستكافئك بهدية كبيرة، وأنت تُسئ الاختيار

(١٠)

تذكر ان هناك فرصة أخرى، إن لم تبحث عنها لن تبحث عنك

(١١)

لا تَكسر ثلاثاً ... فقير جاءك، شخصاً وثق بك، قلباً أحبك

(١٢)

لا تسئ الظن بأحدهم مهما اساء الظن فيك

(١٣)

ان كان لك أما توفاها الله، وأردت أن تسعدها في قبرها، كن حسن الاخلاق كريم الذات، كثير الدعاء غير تاركاً للصلاة

(١٤)

من لا يمتلك مشاعر، فامتلاكه لأي شئ أمرا مؤقت

(١٥)

انت حر، قرر ما شئت وافعل ما تريد، لكن لا تؤذي أشخاصاً قرروا وفعلوا لأجلك الكثير

(١٧)

لا تجهد نفسك في الحديث عما تفعله من أجل اسعاد الآخرين، تكفي ابتسامتك عندما تتذكر ما تفعله

(١٨)

حتماً نحتاج إلى الحب، لكننا بالتأكيد نحتاج إلى مشاركة العمل مع من نحب

(١٩)

لقد وثقوا بك، كن قوياً ولا تخذلهم

(٢٠)

الناجحون يخجلون عندما يتحدثون عن أنفسهم

الفهرس

طقوس ٢

قبل أن نبدأ ٣

المقدمة ٤

الحياة مليئة بأمور أخرى غير التردد والقلق ٦

وطنك هو: الأشخاص التي تُحبك وتهتم بك ٧

لن يؤمن بحلمك في البداية إلا أنت ٨

لهذا لا تذهب إلى أوروبا بل أصنع أوروبا خاصة بك ١٠

لا ضرر فوق ضرر السهر ١٣

الحياة لا تمنح الفرص كثيراً، لذا كن موضع ثقة لمن وثق ١٤

الشخص الذي لا يتحكم في نفسه،
لا يستطيع التحكم في أي شيء ١٦

لا تفكر كثيراً في النتائج، قد يُصيبك هذا بالإحباط، ركز أكثر فيما
تفعله، وتذكر دائماً أن الوقت لن يُعطيك فرصة أخرى ١٨

لكلا منا دافع يجعلنا لا نتوقف في الحياة، نواجه المصاعب ونتحدى
التحديات ٢٠

جعلتني ناجحاً ٢٢

٢٠ مقولة ستجعل منك انساناً أفضل ٢٣

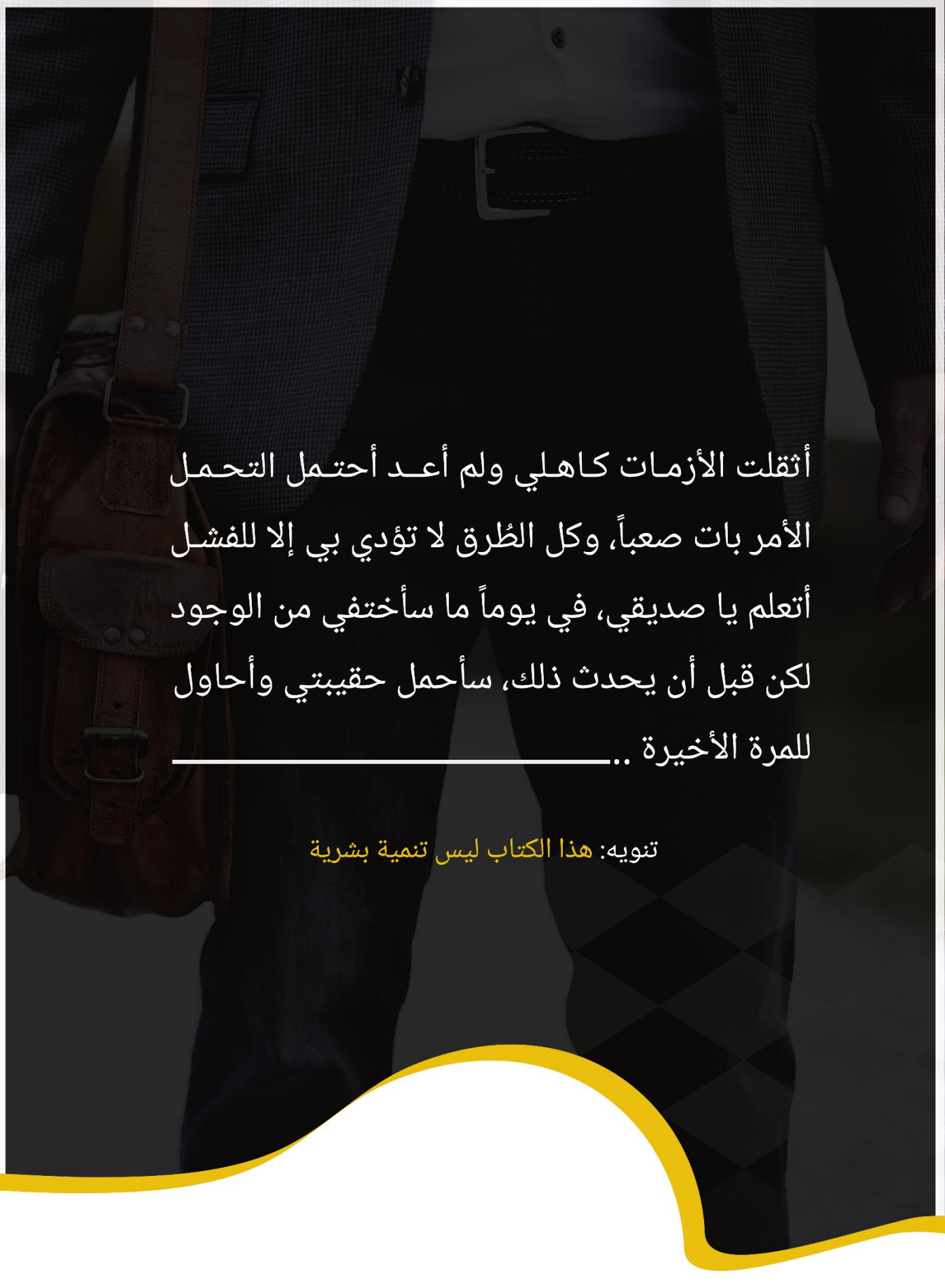

أثقلت الأزمات كاهلي ولم أعد أحتمل التحمل
الأمر بات صعباً، وكل الطُرق لا تؤدي بي إلا للفشل
أتعلم يا صديقي، في يوماً ما سأختفي من الوجود
لكن قبل أن يحدث ذلك، سأحمل حقيبتي وأحاول
للمرة الأخيرة ..

تنويه: هذا الكتاب ليس تنمية بشرية